امام سياسة الاستعباد لمشاريع الحرب الامريكية وما ادت اليه من خنوع وافقار وتفرقة واضطهاد
سيضع المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي طريق السلام التي تكسب الاستقلال والخبز واخوة الشعبين

الاربعاء ٢٨ ايار سنة ١٩٥٢ — الثمن — ٧٠ ملا — العدد ٦ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — 28 MAY 1952 — אל— אתיחאד

في عشية المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

غدا، الخميس، في تل أبيب، وفي حفل يشترك فيه الوف المندوبين والضيوف، يهود وعرب، من مدن اسرائيل وقراها – من المخيمات المهملة ومن «المثلث» الحبيس، من «قدس» التقاليد ومن الناصرة الحمراء، من حيفا عمالها ومن «جليل» فلاحيه – يفتتح المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

طول الشهرين الماضيين وحزب السلام وأخوة اليهود والعرب يتأهب لعقد مؤتمره – محضراً ابحاثه ومناقشا مواده وجامعاً من الشعب امواله. غير ان «الصحافة الاميركية» في اسرائيل، من هارتس حتى هادور، اخلدت للصمت. لقد حاكت حول المؤتمر مؤامرة صمت تام، متوهمة انها بذلك ستطمس اهميته.

ثم اذا بها، في الاسبوعين الماضيين، وكأنها تلقت إشارة واحدة في لحظة واحدة ومن «سيد» واحد (له رائحة اميركية..)، تفتح أشداقها ذات المئة لسان، كالتنين، نابحة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى مؤتمره.

فشلت مؤامرة الصمت اذن، واضطر «السيد» الامريكي الى تغيير «تكتيكه»، مثبتاً من جديد شعبية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأصل جذوره في اعماق الكادحين.

فليس اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه والمصوتون له في الانتخابات والسائرون وراءه في التظاهرات هم الوحيدون الذين يتجهون بانظارهم اليوم نحو المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي، انما جماهير الشعب الفقيرة واعداء الشعب ايضا يتوجهون بانظارهم نحو هذا المؤتمر.

اما جماهير الشعب الفقيرة فتعلق انظارها بالحزب الشيوعي وبمؤتمره لانها تدرك، بخبرتها القاسية، انه اذا كان في اسرائيل حزب يستطيع ان يفتح امامها سبل التخلص مما تعانيه من اضطهاد وافقار وبطالة وخوف مما يخبؤه المستقبل، فذلك هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي!

واما اعداء الشعب، فبجزع وهلع، يلاحقون الحزب الشيوعي ومؤتمره الثاني عشر لانهم يدركون، وبخبرتهم القاسية ايضا (وما كان اقساها في روسيا القيصرية وفي شرقي اوروبا وفي الصين..) انهم اذا استطاعوا الى اليوم تأخير نهايتهم المحتومة في اسرائيل، فلا يعني هذا ان نهايتهم ليست محتومة في اسرائيل! إنهم يكافحون الشيوعية وشبح شان كاي شيك يلازمهم في يقظتهم وفي منامهم...

وبينما احداث السنتين الماضيتين ونصف السنة، بين المؤتمر الحادي عشر والمؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اكدت لجماهير الشعب الفقيرة ان أملها بالحزب الشيوعي هو في محله، اكدت هذه الاحداث نفسها لاعداء الشعب ان جزعها من تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي هو في محله ايضا...

في خلال هذه المدة تبين الشعب عمليا صدق ما نبه اليه الحزب الشيوعي من ان «القروض» الاميركية لن تقدم الينا الخبز والعمل والسكن، بل ستقدم الى المستعمرين الاميركيين بلادنا قاعدة لمشاريعهم العدوانية وشعبنا طعاما رخيصا لمدافعهم. لقد أخذ منا المستعمرون الاميركيون، مقابل وهم دولاراتهم، استقلال بلادنا وخبز اطفالنا. ولم يجن القادمون الجدد، من سراب ناطحات السحاب الدولارية سوى الخيام الممزقة وعصا الشرطي.

في خلال هذه المدة رأى الشعب ان اليد التي تلطم المواطن العربي لا تتورع عن لطم المواطن اليهودي ايضاً وان الشرطي الذي يفرق، بالرصاص، مظاهرات عمال في الناصرة، يفرق، بالكلاب المسعورة، مظاهرات عمال في الرملة! وجماهير الشعب العربي تأكدت أنه ليس في سجون بن غوريون مناضلون شرفاء من العرب فقط، بل مناضلون شرفاء من اليهود ايضا. وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي هتف الوف الكادحين اليهود: فليسقط الحكم العسكري.

وعلى الرغم من الارهاب ومن التضليل ومن الطرد من العمل ومن التشريد والترحيل ضاعف الحزب الشيوعي الاسرائيلي عدد الاصوات التي كسبها في الانتخابات للكنيست الثانية وفي الانتخابات البلدية وفي انتخابات مجالس العمال، واصبح قوة رئيسية في اعلى مؤسسة ثقافية في البلاد: الجامعة العبريه.

«لا يمكن تغيير الحالة» – هكذا يوسوس الوسواس الخناس، وسواس المستعمرين الامريكيين واعوانهم، في رؤوس الناس. «ان من يتذمر ومن يقاوم سياسة الجوع والخيانة والاضطهاد القومي يتهاوى تحت نقمة الحكومة القوية» – هكذا يهتف الضعفاء واليائسون ولكن الشعب يرى، يومياً، ان هناك حزب، يزداد عدد اعضائه، يتذمر ويقاوم ويبين سبيل الخلاص، ويقدم التضحيات مستهيناً بالتضحيات. هذا الحزب هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد زاد في ثقة الشعب بنفسه وفي مقدرة الشعب على تخليص نفسه.

في سنة ١٩٣٩ قال ستالين:

«ان المحاولة الرئيسية التي تحاولها البرجوازية في كل الاقطار. ويحاولها

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الاتحاد

اخوة الشعوب، من كل جنس ولون، في النضال من اجل السلام والتحرر الوطني تتقدم مظفرة، تصنع التاريخ، بهداية لواء ماركس انجلز لينين ستالين! في ظلال هذا اللواء يجتمع ممثلو الكادحين اليهود والعرب في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

معاهدة صلح منفردة وحلف عسكري بين الدول الغربية وحكومة بون

الاتحاد السوفياتي يفضح سياسة الدول الغربية المتلونة التي تجعل

من الضروري ان يجد الشعب الالماني حله الخاص لقضية وحدة بلاده

بون – وقعت هنا يوم الاثنين معاهدة الصلح المنفرد بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من الناحية وحكومة بون من الناحية الاخرى وبناء على هذه المعاهدة تبعث الى الوجود آلة الحرب النازية ويعاد تأليف الجيش النازي. ويمكن المانيا الغربية من الانضمام الى حلف الاطلنطي العدواني. ويوقع في اثر هذه المعاهدة اتفاق على انضمام ١٢ فرقة من الجيش الالماني النازي الى «الجيش الاوروبي».

وكان الاتحاد السوفياتي قبل توقيع هذه المعاهدة، قد عاد فارسل مذكرة اخرى الى الدول الغربية حول قضية المانيا بين فيها ان هذه المعاهدة بين الدول الغربية وحكومة بون تتنافى مع اتفاق بوتسدام. ودعا الاتحاد السوفياتي في مذكرته الى عقد اجتماع عاجل من الدول الاربع للبحث في توحيد المانيا.

وجاء في المذكرة السوفياتية ان المعاهدة بشأن انهاء احتلال الدول الغربية لالمانيا الغربية ستجعل من الممكن قيام جيش الماني بقيادة جنرالات هتلريين، يمهد السبيل الى بعث العسكرية الالمانية الغربية العدوانية.

وهذه المعاهدة هي حلف عسكري صريح بموجبه ستدفع حكومة بون الشعب الالماني الى التحضير لحرب جديدة والدول الغربية تحاول جر المانيا الغربية الى ما يسمى «نظام الدفاع الاوروبي» والى منظمة حلف الاطلنطي العدواني.

وفي المذكرة السوفياتية ايضا ان الحكومة الالمانية العامة التي تؤلف بعد توحيد المانيا لن تكون مرتبطة بمعاهدات منفردة وقعها قسم من المانيا. وستكون لها حقوق كاملة تجاه سائر الدول.

ويذكر الاتحاد السوفياتي في مذكرته ان الدول الغربية تؤخر عمداً المحادثات بين الدول الاربع بمواصلة تبادل المذكرات. ولا يصح ابدا التصريح من الناحية الواحدة بضرورة توحيد المانيا وعقد معاهدة صلح معها، والعمل من الناحية الاخرى على عرقلة تنفيذ هذا الامر. ان هذا لزعزع ثقة اي انسان بالسياسة المتلونة التي تنتهجها هذه الدول، ويجعل من الضروري ان يجد الشعب الالماني حله الخاص لقضية معاهدة الصلح والوحدة القوميه.

ويعود الاتحاد السوفياتي فيؤكد في مذكرته حق الشعب الالماني في جيش للدفاع عن بلاده.

ويذكر الاتحاد السوفياتي في مذكرته ان الدول الغربية قد اشترطت شروطا لعقد مؤتمر الدول الاربع. وان هذه الشروط تقوي رأي الجمهور بان الدول الغربية لا ترغب في عقد معاهدة صلح ولا في وحدة المانيا.

«المساعدة» الاميركية لاسرائيل مقابل جعلها قاعدة

جوية رئيسية ضد الاتحاد السوفياتي

واشنطن – في اثناء المناقشة في الكونغرس الاميركي حول المخصصات «لمساعدة» اسرائيل، وصف النواب الاميركيون في تأييدهم هذه «المساعدة» اسرائيل بانها قاعدة لقاذفات القنابل الاميركية لمهاجمة الاراضي السوفياتية وراء الاورال.

وقال النائب دنيال فلد ان من الافضل ان ترتكز هذه القاذفات على قواعد في اسرائيل، بدل الارتكاز على مراكش، لان العالم العربي بركان مشتعل.

وقال النائب يعقوب يفتس ان قبول ١٦٠ من رجال القوات البحرية والجوية الاسرائيلية في المدارس العسكرية الاميركية، يدل على ثقة القيادة العسكرية الاميركية باسرائيل في حالة نشوب حرب

غدا، ستتوجه ركب الوفود، من اسرائيل كلها، للاشتراك في مؤتمر الحزب الشيوعي

حزب ماو تسي تونغ يبرق الى المؤتمر بتحيات التشجيع والتأييد والاخاء النضالي

تل ابيب – غداً، الخميس، في الساعة الثامنة مساء، وفي قاعة «بيت هعام» الرحبة في تل ابيب، سيفتتح المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باشتراك حشد ضخم من المندوبين والضيوف من مدن اسرائيل وقراها ومستوطناتها ومخيماتها، من المنتظر ان يكون اكبر حشد في قاعة واحدة شهدته تل ابيب منذ نشوء الدولة برفع الاعلام وبنشيد اخوة الشعوب، الاممية، وبكلمة الافتتاح يلقيها ماير فلنر وبقراءة التحيات التي وصلت من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في انحاء مختلفة من العالم سيفتتح المؤتمر الذي اقلق بال الصحافة الرجعية في اسرائيل حتى قبل انعقاده...

من الطبيعي ان يبعث المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اشد الخوف في اوساط اعداء الشعب واعوان الاستعمار الاميركي في اسرائيل فسياسة الخيانة التي اتبعوها طول السنوات الماضية الماضية لم تؤد الا الى القضاء على استقلال الدولة والا الى افقار الشعب والى تفاقم ازمة الغذاء والسكن والى تعاظم التفرقة القومية واضطهاد الكادحين، سياستهم هذه قد ادت بالشعب على مختلف طبقاته وقومياته الى البحث عن مخرج وعن بديل. وبينما عجزت سائر الاحزاب عن ايجاد المخرج وعن وضع البديل الواضح العملي امام الشعب، فها هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في مؤتمره الثاني عشر، يقدم هذا المخرج وذلك البديل العملي الواضح الذي يتلاءم مع اوضاع اسرائيل: طريق السلام المعادية للاستعمار ولمشاريعه الحربية، طريق ستكسب الاستقلال والخبز والمسكن واخوة الشعبين اليهودي والعربي. لا في اسرائيل فحسب، بل في كل الشرق الادنى.



صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
سيلقي التقرير السياسي

توفيق طوبي
سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سيلقي التقرير التنظيمي

من الصين وغيرها

هذا ولا تزال برقيات التحية للمؤتمر الثاني عشر تصل الى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من انحاء مختلفة من العالم، فبالاضافة الى البرقيات التي وصلت من المانيا والهند وكندا ونيوزيلنده وغربي المانيا، التي نشرنا اخبارها سابقاً، وصلت في هذا الاسبوع، برقيات التحية الى المؤتمر الثاني عشر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الكبير، حزب ماو تسي تونغ، ومن اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة والبلجيك ورومانيا وجمهورية المانيا الدمقراطية. ومن المنتظر ان تصل برقيات كثيرة اخرى حتى انعقاد المؤتمر.

التحضيرات النهائية

وفي الوقت نفسه قاربت التحضيرات للمؤتمر على الانتهاء، وانتهت انتخابات المندوبين للمؤتمر في جميع فروع الحزب، ونتائج هذه الانتخابات تصل باستمرار الى مكتب اللجنة المركزية.

ونظرا للمقاعد المحدودة في الجلسة الافتتاحية وزعت تذاكر محدودة على فروع الحزب لحضور هذه الجلسة. وطبعت تذاكر خاصة توزع على اعضاء الحزب الذين برزوا في النشاط الحزبي ليحق لهم الاشتراك في جميع جلسات المؤتمر بصفة مراقبين.

كما ارسلت الدعوات الى الصحف والهيئات والشخصيات المختلفة ولجان العمال المحلية للاشتراك في الجلسة الافتتاحية.

وستلقي استر فلنسكا، سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء الاربعاء، (اليوم) كلمة من راديو اسرائيل لمناسبة انعقاد المؤتمر.

استعدادات «الاتحاد»

ومن الطبيعي ان تقوم هذه الصحيفة «الاتحاد» بالاستعدادات لنقل انباء المؤتمر في جلساته المتعددة. ولذلك نلفت انظار قرائنا الى العدد القادم من «الاتحاد» الذي سيصدر كالعادة، أي يوم السبت (٧ حزيران)، والذي سيكون عددا خاصا تقريبا بابحاث المؤتمر واعماله وقراراته.

وضع الجيش الايراني تحت اشراف اميركا

يناقض معاهدة حسن الجوار السوفياتية الايرانية

لندن – قدم وزير الخارجية السوفياتية مذكرة الى سفير ايران في موسكو جاء فيها «ان حكومة ايران قد وضعت الجيش الايراني تحت اشراف الولايات المتحدة وبموافقتها على نيل ما يسمى «بالمساعدة الاميركية»، وبتعهدها، نتيجة لهذا، بالتزامات عسكريه معينة تجاه الولايات المتحدة، قد اتبعت الحكومة الايرانية سبيل مساعدة اميركا على تنفيذ مشاريعها العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي.

وهذا يمس بعلاقات حسن الجوار التي اتفق عليها في المعاهدة السوفياتية الايرانية لسنة ١٩٢١».

وقد جاء في بداية المذكرة ان الانباء التي ظهرت في الصحف الايرانية، وكذلك تصريحات ممثلي حكومتي ايران والولايات المتحدة، تدل على ان حكومة ايران قد تعهدت، طبقا للاتفاق بشأن المساعدة الاميركية، بان تجدد العقود مع المستشارين العسكريين الاميركيين.

ومعلوم ان البعثة العسكرية الاميركية الى ايران، التي انهت اعمالها في شهر كانون الثاني من هذه السنة، قد جددت الان نشاطها نتيجة لتبادل المذكرات بين رئيس حكومة ايران والسفير الاميركي».

مظاهرات في فرنسا احتجاجا على زيارة ريدجواي

باريس – بناء على دعوة الحزب الشيوعي، وتحت شعار «ريدجواي جنرال الجرائم عد الى بلادك»، قام عمال باريس بمظاهرة ضخمة يوم السبت ضد زيارة الجنرال السفاح ريدجواي القائد الجديد للجيش الاطلنطي النازي وستستمر مظاهرات الشعب الباريسي ضد هذه الزيارة طيلة ايام الاسبوع

وقد دعت لجنة السلام الباريسية اهالي باريس الى مظاهرة كبيرة يوم الاربعاء في ساحة الجمهورية في مركز المدينة. وقد حاول رجال البوليس تفريق المتظاهرين عنوة عدة مرات، واعتقلوا منهم ٢٦٠ شخصا ثم عاد البوليس فاطلق سراح ٢١٨ شخصا.

وفي يوم الاحد حاول البوليس مرة أخرى تفريق المتظاهرين فلم ينجح، وفي الاصطدام الذي جرى بين الفريقين جرح ١٢ من رجال البوليس.

وجرت مظاهرات في مرسيليا ايضا وفي سانت ايتان.

بمناسبة يوم الطفل العالمي

لنؤمن لاطفال اليوم والغد حيــاة هانئة سعيدة

بكل تفاؤل وثقة ، تتطلع الانسانية الآن الى يوم من ايامها المجيدة ، الى اول حزيران ، يوم الطفــل العــالمي ، يوم ثروة الانسانية الثمينة ، متحدية غيوم الحرب السوداء الداكنة ، التي ينفرها المستعمرون الانجلو — اميركيون فوق الكرة الارضية ، وعازمة على المضي قدماً في نضالها من اجل حق اثمن رأس مال في العالم في الحياة والحرية والسعادة .

قابل مدة قصيرة توافد على فينا ، عاصمة النمسا ، من شتى اقطار الارض ، اناس يمـلأ قلوبهم حب الحياة ومستقبل الانسانية ، وتدفعهم الغيرة على السلام ، بينهم الامهــات والآباء ، والاطباء والمحــامون ورجال العلم ومعلمو المدارس واساتذة الجامعات ليبحثوا في المجمع الوسائل لحماية الطفل من القتل والتقهقر والبؤس والفاقة والجهل ، ولايجاد الامكانيات لتثقيف الجيل الجديد بروح الاخوة ، ولتبادل المعلومات التي من شأنها ان تحول دون تسرب الاثر السيء والفاسد الذي يعمد مثيرو الحروب وقاتلو الاطفال الى بثه في نفوس النــاشئة عن طريق الــكتب والصحف والمجــلات والافــلام والاذاعات .

وفي مؤتمر فينا هذا ، برز واضحاً جلياً الفرق الشاسع بين حيــاة الاطفال في اقطــار معسكر الاشتراكي ، حيث هم براعم الحيــاة المزهرة اليانعة ، وبين حياة اخوانهم في بلاد معسكر الحروب والاستعمار حيث هم اجســام خاوية واسمال بالية .

لقد بين مندوبو الاقطار الاشتراكية ، او التي تبني الاشتراكية ، كيف انهم ، بقيادة حكوماتهم المخلصة ، يخصصون اكبر الميزانيات لتنمية مرافق الحياة ولتطوير البناء السلمي ، لانشاء المدارس والجامعات ولاقامة دور الملاهي والحدائق العامة ، ولتوفير العلم والصحة للملايين من ابناء الشعب العامل .

ففي المدينة والقرية ، في المصانع والمزارع توجد رياض الاطفال التي فيها يتلقى الاطفــال مبادىء حب الانسان للانسان بغض النظر عن عنصره ولونه ودينه ، تحت اشراف مربيات قديرات ، هنا يتلقى الأطفال دروس الكرامة القومية واخوة الشعوب ، وهنا ايضاً يتعلمون كيف يكرهون الحروب التي لا تجر في اذيالها الا الخراب والدمار والتشريد .

في الاتحاد السوفياتي والصــين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية في اوروبا وآسيــا ينشوء في الجيل الناشىء حب التعاون ، والثقة بقوى الانسان المبدعة ، والعمل لخير الانسانية . ففي اطفال اليوم يكمن قادة المستقبل من سياسيين وفلاسفة وادباء وعلماء وفنانين . وعلى ما يلقنون منذ نعومة اظفــارهم ، على ما يزرع في عقولهم من آراء وعــلم ، يتوقف رأيهم وعلمــهم واعتقادهم وفنهم القادم .

لا ، ليس في اقطار معسكر الاشتراكية مكان للدعاية الحربية والافلام المنحطة والكتب المشينة والمجلات التي تثير التعصب القومي والطائفي .

لمدة قليلة خلت ، كانت الصين ، البــلد الغني بثرواته وكنوزه ، مرتعاً خصيباً الاستعمار وكلابه المحليين وجهنا حاميه الجماهير الكادحة . لقد كان الغد بالنسبة الى المواطن غيبا لا يستطيع ان ينفذ اليه ببصره . كان يتوقـع فيه الموت والجوع والعري . فهذه مجاعات دائمة وتشرد وموت على قارعة الطريق . وكان نصيب الأطفال في هذا اكبر نصيب .

ولكن الصين اليوم ، بقيــادة ماو تسي تونغ ، قد استطاعت ان تحطم الاستعمار وكلابه وان تحرر بلادها وان تقــيم فيها نظاماً يوفر للجماهير الكادحة حيــاة سعيدة . فاذا بغدها كله عمل سلمي لتطوير شتى مناحي الحيــاة ولخلق جيل جديد قوي يساهم بجهود جبارة لخدمة الانسانية واهدافها النبيلة .

فالى القرى التي لم تكن تعرف نور العلم امتدت شبكة ازالة الأمية وانشاء المدارس وبدأت الحياة فيها جديدة شيقة وبــدأ القروي يشعر ان للانسان كرامة حرمه الاستعمار من التمتع بها زمناً ليس بقليل ، وان لطفله ، لفــلذة كبده ، كل الحق في العلم والمعرفة والمأكل والملبس ، في الحياة المبدعة الشريفة .

ان عناية حكومات معسكر الاشتراكية تتدفق في شرايين المجتمع موفرة لمواطنيــه ، لاطفاله في الأساس ، كل الخير العمم .

وعلى عكس هذا تماماً الوضع في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات . حكومات خائنة ترصد معظم ميزانياتها لتحضير لحرب تأ كل الأخضر واليابس ويكون الأطفال فيها اول من يقاسون ويتألمون .

فها هي كوريا التي لم يكد أهلها يتمون بناء ما دمره الفاشيون اليابانيون من مدارس ومستشفيات وعمارات سكن وحدائق ، حتى هاجمتها القطعان الاميركية السائبة . كوريا هذه تشهد على ان الأطفال هم اول المتألمين . فعشرات ألوف اطفالها قد سقطوا صرعى برصاص مدافع الغــزاة الأميركيين ، وألوف اخرى تجوب الخرائب تبحث عن الآباء والأمهات .

ألوف الآباء في اليابان وسوريا وغيرها يضطرون لفقرهم الى بيع اطفالهم . في ايران ٨٠ بالمئة من الأطفال يموتون ولم يبلغوا سن الخامسة بعد . وعلى جوانب الطرقات في الهند تتناثر جثث الأطفــال الذين لم تقو اجسامهم النحيلة على مصارعة الجوع .

في شرقي الاردن ٦٠ بالمئة من سكان القرى بدون مدارس واكثر من ٧٠ بالمئــة مصابين بمختلف الأمراض . ان الأطفــال في «مملكة طلال» يتخبطون في دياجير الظلام ، ظلام الجهل وظلام الفقر والجوع . ولا اوضح لوصف حالة الأطفال في شرقي الاردن من رسالة كتبها معلم الى صحيفة اردنية قال فيها : «ان مشكلة الماكل في مدارسنا هي قضية التغذية ، فطلابنا لا يجدون غذاءهم اليومي . اننا نعــلم مخلوقات جائعة ، وكيف يمكن لمخلوق جائع ان يتعلم . ان عشرات من الطلاب لا يذهبون الى بيوتهم في فرصة الغذاء لأنهم لن يجدوا فيها شيئاً يؤكل . وتراهم يهيمون على وجوههم في السهول المجاورة للمدرسة ليقتاتوا باعشابهــا الخضراء» .

وهنا في اسرائيل لا يختلف الوضع عما هو عليه في اقطار المعسكر الأميركي فالوف من ابناء القادمين الجدد والاهلين العرب يحرمون من تلقي العلوم . وهناك مخيمات وقرى لا مدارس فيها البتة . وفي قرى اخرى يحشر الطــلاب حشراً في صفوف او خيام غير صحية . والتعليم في بعض المدارس يجري على درجتــين . فقسم يتعلم صباحاً وقسم آخر بعد الظهر .

وقضية الغذاء هي ايضاً مشكلة حادة . فالمؤن قليلة ولا توزع بانتظام . وحتى باعتراف اطباء الحكومة المسؤولين ظهر ان كمية الكالوريات لا تكفي ابداً ، وحالة الأطفــال ولا سيما الأطفال في تدهور مخيف .

واوضاع الحياة في القرى والمخيمات صعبة جداً فهي مهملة تنتشر فيها الامراض . ويندر ان توجــد فيها عيادات طبيــة وممرضات . ومستشفيات المدن مكتظة بالمرضى ، وكثيراً ما يقضي المريض نحبه قبل ان يتمكن من دخول احد هذه المستشفيات .

وتعمل الشبيبة في اعمال صعبة بشروط قاسية . فليس امامها مجال التعلم واجورها ضئيلة . والضرائب كثيرة تتزايــد في كل يوم حتى غدا معظم الدخل يذهب دون ان يبقى منه ما يسد حاجة الانسان الغذائية الاساسية .

وقــد قامت وزارة المعارف بحملتهــا الارهابية فنظفت جهاز التعليم من المعلمين ذوي الميول التقدمية والدمقراطية ، واستبدلتهم بابناء المخاتير و«الوجهاء» او بمن رضي عنهم الحكم العسكري ، حتى ولو كانوا من خريجي الصفوف الابتدائية . وبدأت «طريقة الحياة الاميركية» تتسرب الى الجامعة والمدارس .

ولما كانت حكومة بن غوريون تنهــل من منبع المستعمرين الأميركيين ، شأنهــا في ذلك شأن كل الحكومات الدائرة في فلك الدولار ، فقد خفضت ميزانية المعارف واتجهت سبيل بث الكره العنصري بين الناشئة اليهود ضد المواطنين العرب ، وبدأ النقص في الكتب واللوازم المدرسية امراً ظاهراً .

وانهمر على البلاد سيل الكتب الاميركية التي تدور مواضيعها حــول القتل والارهــاب وتسمم عقول الاطفال بمــا يرفضه كل ذوق سليم . وانتشرت مجــلات الخلاعة وافــلام التدهور الخلقي بشكل اصبح محتوماً على المربين والأساتذة وكل الناس الشرفاء الوقوف ضده .

ان مثيري الحروب الاميركيين معنيون باحتلال برامجهم «العلمية» الى كل قطر يسبح بحمدهم ، ليعمقوا حالة الخوف التي يحيا فيهــا اطفال العالم الرأسمالي ومن ثم فرض العسكرية على المدارس والجامعات .

لقــد اعطى احد دعاة مثيري الحروب ، مدير جامعــة تامبا في فلوريدا ، الاشارة الى زملائه الذين يعملون في خدمــة المستعمرين اذ قال : «يجب ان يتعلم كل واحــد جميع علوم القتل وفنونه . انني لا اعتقد بان تقتصر الحرب على الجيش والاسطول والطيران بل انني احبذ الحرب الجرثومية والقنابل الذرية والهدروجينية وقنابل الغازات السامة . انني لن اطلب الرحمة او الشفقة على المستشفيات او الكنــائس او المعاهد العلمية او اية جماعة خاصة» .

هــذا هو «مثقف» الشبيبة في جامعة اميركية ، لا يريد للانسانية الا الدمار والخراب وهو بهذا يعبر عن حقيقــة نوايا المستعمرين مثيري الحروب . ولكن الشعوب لن توافــق ابداً على رأي هذا الجزار .

ان مؤتمر فينا قد رسم الطريق واضحــة لتجنيب الانسانية ، وثروة الانسانية : الاطفال ، ويلات حرب طاحنة ، ووضع واجبــاً هامــاً مقدسا على اولئك الذين يعملون في حقل التعليم لمقاومة كل ما من شأنه ان يضر بقضية السلام الذي تنشده وتناضل من أجله جميع الشعوب ، والعمل بجهــود جبارة لتنمــية روح التعاون والأخوة الشعبية بين رجال المستقبل ومن اجل منع بيع المجلات والكتب والافلام ذات التأثير السيء على عقل الجيل الناشىء .

ان الارض لكافية لانتاج ما يطعم جميع اطفال العالم . والعــالم يستطيع ان يبني عالمــاً سعيداً لا لأطفال اليوم فحسب بل ولاطفــال الغد ايضا .

وكما هتف مندوبو ٦١ قطراً في مؤتمر فينا كذلك نهتف نحن هنا ، في اسرائيــل ، التي يريدها المستعمرون واجراؤهم ان تكون قاعدة حربية عدوانية :

«لنحشد قوانا من أجل تأمــين حق الحياة والصحة والتطور الثقافي والخلقي لجميع الأطفال .

«ولنطالب باقتطــاع جزء هــام من ميزانيــات الحرب وبانفــاقه على المتطلبــات الاجتماعية والثقافية ومن أجل حماية الأمهــات والأطفال .

فلنستنكر اثارة التعصب القومي وبث روح العنف والحرب في المدارس ونشر واذاعة ما يسمم عقول الأطفال .

«لنعمل على تأليف لجان في كل مدينة وقرية لحماية الطفل

«ولتكن اول حزيران مظاهرة جبارة من اجل السلام والأخــوة بــين جميع شعوب الارض» .

طفلة سوفياتية في السابعــة تقدم اثنــاء استعراض اول أيار ١٩٥٢ في الساحــة الحمراء في موسكو قبلة شكر وامتنان لقــائد الانسانيــة العظيم الرفيــق ستــالين الذي يدأب على بناء عالم جديد تسعد فيــه الطفولة .



الطفولة السعيــدة في الصين فريق التلامذة الصينيين في رحلة تنزه واستجمام

الشعب التونسي يناضل من اجل الاستقلال .

ملخصة عن مقال في جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

شاهــدت بضعة الاشهر الاخيــرة تصاعــدا عظيما في موجــة نضــال الشعب التونسي من اجل حريته واستقلاله القومي ، فالمظــاهرات الجماهيرية ، والاصطدامات الدامية بين الوطنيين التونسيين والمستعمرين الفرنسيين تقع كل يوم تقريباً ، في جميع ارجاء البلاد . والاستعمار الفرنسي تشبث بكل قواه ويبذل كل جهد في طاقته ليحتفظ بسيطرتــه ويبقى نيره على عنــق الشعب التونسي .

ولا غرو ، فتونس بلاد غنية بثرواتها الطبيعية ، فيها كميات ضخمة من الرصاص والزنك ، والحديد ، والمنغنيز والزئبق ، والفضة وهي اغنى بلاد العالم بالفسفور ، وا كتشفت فيها منابع بترول ، ايضا ، ومن محصولاتها الزراعية الحنطة والشعير والذرة والزيتون ، والعنب وشتى انواع الفاكهة ، ومناطقها الوسطى والجنوبية من اصلح المراعي لتربية المواشي ، وفيها بالاختصار ، كل الموارد الطبيعية اللازمة لتطور اقتصادي عظيم .



شقاء الطفولة في تونس الدامية
اسرة هدم المستعمرون بيتها فتركت في العراء

وهي ، عــدا هــذا ، ذات موقع استراتيجي وتجاري هام جدا ، اذ تقع في منتصف الطريق بين جبل طارق والسويس وبمحاذاة جزيرة صقلية اضيق مكان في المتوسط

ولكن الشعب التونسي لا يهنأ ولا يستفيد لا من هذه الثروة ، ولا من هــذا الموقع . فالبلاد وثرواتها واخصب اراضيها في ايدي المستعمرين الذين يحولون دون تطورها الاقتصادي ، ويستغلون عمــالها وفلاحيهــا ابشع استغلال ، حتى ان كثرية الشعب تعاني سوء التغذية والامراض والاوبئة وتبلغ نسبة وفيات الاطفال ٣٠ بالمئة . وهناك نحــو ٦٠ بالمئة من الاولاد مصابون بالتراخوما . ويعمل المستعمرون على تجهيل الشعب فيعرقلون التعليم بكل الوسائل ، وقــد جاء في تقرير مجلس الوصاية انه في ١٩٥٠ لم تستوعب المدارس في تونس سوى ١٢٥ ألف تلميـذ ، بينما هنالك ٧٧٥ ألف ولد في سن الدراسة .

ولا يساهم الشعب التونسي باي نصيب في حكم بلاده ، والبلاد تحت الحكم العسكري منذ سنة ١٩٣٨ . وفي سنــة ١٩٥٠ اطلق الجيش الفرنسي النار على الجماهير التونسية التي تظاهرت مطــالبة بالحرية والاستقلال فقتل ١٢٠ شخصاً وجرح ٢١٥ ، وزج مئات الوطنيين في السجون . وفي السنة ذاتها اطلق الجيش النار على العمال الزراعيين المضربين .

ويقتنيء الاميركيون ١٤ قاعــدة جوية في تونس ، وقد حولوا ميناء القنطرة الى قاعــدة بحرية لاساطيلهم ، واستولوا كذلك على قاعــدة بزرتا . ولكن حركة التحرر القومي في تونس تقــاوم بكل شدة تحويل البلاد الى حاملة طائرات المستعمرين الاميركيين .

بيد ان هذه الحركة ليست ذات صبغة واحدة . فهناك حزب الدستور ، وهو حــزب حر دستوري ، له نفوذ كبير في البــلاد ، وبعض قادته يروج الوهم بين الجماهير بامكان تحقيق الاماني القومية بالتفاهم مــع المستعمرين الاميركيين والفرنسيين ، دون نضــال شديــد حازم ضدهم . اما المنظمات الدمقراطية التقدمية فتطالب بالغاء الحماية ، وبالاستقلال القومي التام ، وهذه المطالب تلقى عطف وتأييد اعضاء كثيرين من حزب الدستور .

وقــد جرت مفاوضات طويلة بين التونسيين والسلطات الفرنسية من اجــل الحصول على الحكم الذاتي ، ولكن الفرنسيين في نهاية السنة المنصرمة رفضوا كل مطالب التونسيين ، واعلنوا ان الحماية ستستمر دون اي تعديل . فكان جواب الشعب التونسي ان اعلن اضراباً عاماً لثلاثة ايام لم يسبق له مثيل في البلاد وقامت جميع فئات الشعب بمظــاهرات صاخبة مطالبة بالاستقلال .

ولمــا رفض مجلس الامن النظر في شكوى الشعب التونسي ، تنمر الاستعمار الفرنسي ولجأ الى افظع اساليب القمع ، فاعتقل زعماء الاحزاب وقادة النقابات ولجنة الحرية والسلام والمنظمات الدمقراطية الاخــرى ، والالوف ممن اشــتركوا في المظاهرات . واستعمل الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة ضد الجماهير العزلاء .

وطاف الجيش في المــدن والقرى ينهب الامــوال ويغتصب النســاء ، ويقتل الرجــال والاطفــال . ولا يزال سيف الارهاب مسلطاً والمحاكم العسكرية تنزل العقوبات القــاسية بالمئات والالوف من الذين اشتركوا في المظاهرات .

على ان الشعب التونسي ، على الرغم من هــذا كله ، يواصل النضال ، ويقاوم هذه الحملات الارهابية ، بنسف الجسور وقلب القطارات وقطع اسلاك التلغراف والتلفون ، ويصطدم برجال الجيش والبوليس في معارك دامية .

وقد اخذ تصــاعد حركة التحرر القومي في تونس يقض مضاجع ارباب الحلــف الاطلنطي ، وفي ليــلة ٢٥ آذار اعتقل رئيس الحكومة شانق وثلاثــة وزراء آخرين ، وابعدوا جميعاً الى منفى في اقصى الجنــوب . ولم يكن شــانق وزملاؤه قــد طالبوا باكثر من بعض اصلاحات متواضعة . ولكن حتى هــذه الاصــلاحات كانت خطرا في اعين المستعمرين . وفي الليلة ذاتها اعتقل عدد كبير من قادة الحركة القومية . واحضر ابن الباي من فرنسا ليحل محل ابيه اذا ابى الباي الانصياع الى مطالبهم .

وامام هــذا التهديد خضع البــاي واستسلم وعين رئيسا جديدا لحكومته من صنائع الفرنسيين ، هو صــلاح الدين باقوش ، وسحب شكوى تونس الى هيئة الامم المتحدة .

ولكن استسلام الباي لا يعني ان الشعب قــد استسلم . فالشعب التونسي لا زال يواصل النضــال . والاضرابات العــامة والمظاهرات الجماهيرية لا تزال مستمرة . والموجة في تصاعد .

ان الشعب التونسي انما يناضل من اجل حقوقه الانسانية الاوليــة والجرائم التي يرتكبها المستعمرون لن تحيــده عن نضاله ، بل انها لتدل على مــدى خوفهم من حركة الشعوب المضطهــدة النــاهضة التي اخــذت تفشل مشاريعهم العــدوانيــة الاجرامية في كل مكــان .

تسرب الاستعمار الاميركي الى مصر

القاهرة — فشلت المفاوضات بين مصر وبريطانيا واعلن الهلالي بان حكومته ستتخــذ الخطــوات «العملية» من اجل «تحرير» البلاد وتأمين وحدة وادي النيل ودعــا الهــلالي زعمــاء حزب الامة السوداني الذين يتعاونون مع الاستعمار البريطاني الى مؤتمر يعقــد في القاهرة للوصول الى تفاهم حول هــذه القضية !

وقد جاء في الانباء ان المهدي باشا الأجير البريطاني القديم سيزور القاهرة على رأس وفد السودان .

ومع ان الهلالي باشا في رفضه الاقتراحــات البريطانية قــد ترك باب المفاوضات مفتوحا على مصراعيه فالاتجاه يدل على ان الحكومة المصرية تتجه اكثر فأ كثر نحو الاستعمار الاميركي وان نفوذ هــذا الاستعمار اخــذ في التسرب واحتلال مراكز بريطانيا التقليدية .

وقد اعلن وزير الداخلية المراغي باشا ان حكومته قد وقعت على اتفاق مع الولايات المتحدة ستستلم بموجبه اسلحة خفيفة وسيارات سريعة لقوات البوليس بقيمة ٧٥٠ الف جنيه مصري ، كما فهم ان بعثة اميركية ستصل الى القاهرة لتدريب قوات البوليس المصري والاشراف على اعادة بنائه ... طبعا ليكونوا اكثر اقتدارا على قمع النضال الشعبي المتصاعــد من اجل الجلاء ، والاستقلال والسلام .

وبينما تجري هذه الحوادث تحاول الطبقة الحاكمــة المصريــة التضليل فتنثر التصريحات عن استعدادات نضاليــة وقد اعلنت انها ستدعو الى عقد إجتماع لمجلس الجامعة العربيــة لبحث القضية المصرية ... وتونس .

ومهما يكن الامر في الاوساط الحاكمة في مصر فالواقع الان ان الهلالي باشا قد فشل في مهمته وان ازمة جديدة تواجه الطبقة الحاكمــة .

السناتور تافت يعترف بنوايا السوفيات السلمية

واشنطن — اعــترف الســناتور تافت «الجمهوري» ، المرشح لرئــاسة الجمهورية الاميركية ، في مناقشة مع الســناتور «الدمقراطي» رسل ، بان الاتحاد السوفياتي لم ينو قط الهجوم على اوروبا الغربية ، وانــه لو اراد ذلك لــكانت قواته ، منذ زمن بعيد ، علــى ضفاف المانش .

فقد ادعى السناتور «الدمقراطي» رسل ان حلف الاطلنطي و «الجيش الاوروبي» ، قد منعا نشوب حرب عالمية ثالثة ، فاجاب السناتور تافت ان الفرق العشرين التي لحلف الاطلنطي في اوروبا ليست حاجزا في سبيل الجيش السوفياتي وان الاتحاد السوفياتي لو اراد لــكانت قواته ترحف على ضفاف المانش في اية لحظة خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، وفي وسعه ان يقوم بذلك اليوم ايضا ، ولذلك فــلا يمكن القول بأن الروس ينوون الهجوم على اوروبا الغربية .

تطور الصين الشعبية الصناعي والزراعي يؤدي الى افلاس وتصفية شركات الاستعمار

بيكين — اثارت الصحف البرجوازية في بريطانيا والعــالم قضية الشركات والبيوت المالية البريطانية في الصين الشعبية لان تلك المؤسسات الاستغلالية لم تعد تستطيع متابعة استغلالها لمصادر الثروة والشعب بعد انتصار الثورة الصينية الكبرى

ويظهر من الانباء ان التطور الصناعي والزراعي في الصين الشعبية وتملك الشعب لمصادر الثروة من اجل مصلحة الكادحين قــد حطم شركات الاحتكار وجعلهــا تصرخ وتطــالب بانقاذها من الافلاس الاقتصادي .

وقد اضطر جون كزويك احد مدراء جاردن مايتسون وشركاه ، احدى هذه الشركات ، الى الاعتراف بان التطور الطبيعي في الصــين يفرض تغييرا في العلاقات الاقتصادية ومن الضروري الآن ان يجري «الاتجار مع الصين» لا فيها . وبكلمات اخرى ان يكون التعامل التجاري على قدم المساواة مع الصين لا ان تستغل هذه الشركات ثروات البلاد وكدح شعبها العامل كما كان يجري طيلة اجيال ، في فترة سيادة الاستعمار البريطاني والاميركي وتحكم الخونة امثال شان كاي شيك .

وارادت الحكومة البريطانية ان تنجد هذه الشركات من التدهور فلوحت بتهديدات مبهمة عن خطوات شديدة ضد الصين ، الا ان صمودهــا وعــدم مبالاتها جعل حكــومة بريطانيا تعود وتعلن انها لن تمس العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الحكومة الشعبية وانها ستعمل على انقاذ ما يمكن انقــاذه من ممتلكات هذه الشركات التي قدرها وزير الخارجية ايدن بـ ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليون استرليني .

هذا الحادث دليل جديد على ان آسيا قد تغيرت وان المستعمرين والمستغلين يتراجعون امام تقدم الشعب .

تجدد المؤامرات على حدود الصين

رانغون — عادت واصطدمت عصابات الخائن شان كاي شيك التي استقرت في شمال بورما على حدود الصين الشعبية بعد الحرب الاهلية مــع الجيش البيري في قرية نانتو الواقعــة على حدود جنوب الصين .

وقد خسرت هذه العصابة خسائر فادحة .

ويذكر القراء ان بورما قد طالبت في انسحاب هذه العصابات بعد ان اعلن الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة بانها تدرب ، تحت امرة ضباط اميركيين القيام باستفزاز استعماري على الصين الشعبية

رئيس الكتلة الشيوعية في البرلمان الهندي يقول :

الصداقة مع انصار السلام ومثيري الحرب معاً مستحيلة ويطالب بتوزيع الاراضي على الفلاحين

دلهي الجديدة — بدأ البرلمان الهندي الجديد ابحاثه يوم الثلاثاء الماضي في جــو عاصف ، فقــد هاجم النواب اليساريون ، وفي طليعتهم الشيوعيون سياسة الحكومة التي اعرب عنها الرئيس فراساد في مذكرته .

وفي عاصفة من التصفيق الحاد ، اعلن رئيس الكتلة الشيوعية في البرلمان الرفيق جوبالان ، ان مذكرة الرئيس تتحدث عن الصداقة مع كل الدول ، ومن المستحيل ان يكون المرء في الوقت ذاته صديقا لاولئك المناضلين عن الســلام والحرية والاستقلال ولاولئك الذين يشدون الحرية ويحرضون على الحرب .

واستشهد الرفيق جوبالان بما يجري في المــلايو وفيتنــام وكوريا واندونيسيا وجنوب افريقيا وتونس .

وفي حديثه عن السياسة الداخلية اشار الى تفشي البطالة والجوع وكثرة الوفيات وقال اننا لن نحقق امراً ما دام الاقطاعيون مسيطرين على الارض التي يجب توزيعها على الفلاحين الذين يحرثونها .



بهانا . . .

خبر صغير نقلته وكالات الانباء العالمية ، فأهملته اكثر الصحف هنا لتفاهته ، استوقف انظاري لما فيه من دلائل ومعاني كبيرة .

ومفاده انه في السادس من ايار الحالي اعلنت الحكومة السوفياتية عن قرض وطني مقداره ٣٠ الف مليون روبل (٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) لترقية الاقتصاد السوفياتي .

وفي الثامن من أيار ، اي بعد يومين من اعلان القرض ، تخطى مجموع ما ساهم به الشعب السوفياتي المقدار المحدد للقرض ، وبلغ ما جمع حوالي ٣٦ الف مليون روبل (٣٥٠٧١٢٣٧٤٠٠٠) ... وفي العاشر من أيار اعلنت الحكومة السوفياتية انه نظرا لتغطية القرض وتخطيه باكثر من خمسة آلاف مليون روبل اوقفت المساهمة في جميع انحاء الوطن السوفياتي

نستطيع ان نفهم المعاني الكبيرة التي يحتويها هذا الخبر «التافه» بين طياته اذا قارناه بانباء القرض الوطني الاسرائيلي مثلا .

فعلى الرغم من كل «المشهيات» — يانصيب شهري وجوائز مالية كبيرة وتذاكر سفر مجانية الى فرنسا الخ — وعلى الرغم من الدعاية المستمرة للقرض الاسرائيلي ، فهو هنا يسير سير السلحفاة ويجرجر اذياله من شهر الى شهر دون نهاية كقصه «ابريق الزيت».

هذا هو مصير القروض الوطنية في الاقطار الرأسمالية ، حيث يرى الشعب نفسه يوميا ضحية الضرائب التي تسمى ضرائب والتي لا تسمى ضرائب، فهو ما ان يسدد ضريبة الدخل حتى «يعلق» بضريبة البلدية . وما ان ينتهي من ضريبة «الكماليات» حتى «يقع» في ضريبة الشراء . وبين حانا ومانا ضاعت لحانا ولقمة الشعب وسجائر الزوج وحذاء الطفل ...

ومـاذا «يجني» الشعب من وراء هذه الضرائب التي تعددت اسماؤها ، والموت واحد ؟ — ارتفاع مستمر في الاسعار واختفاء مستمر في الحاجات الضرورية .

في مثل هذه الحالة سيجرجر

« القرض الوطني » الى ما لا نهاية ولو صحبته الف تذكرة مجانية الى زحل والمريخ .

بعد هذا التفسير يستطيع كل عاقل — باستثنا « عقلاء » « هادور » و « حقيقة الامر » ان يفهم المدلول العميق وراء تغطية القرض السوفياتي وتخطيه في يومين » .

لقد غطي القرض السوفياتي بهذه السرعة القياسية لان الشعب السوفياتي كل الشعب السوفياتي يا هؤلاء ، غني ، ما يكسبه من اموال يزيد عن حاجاته وكمالياته .

لان الاسعار في الاتحاد السوفياتي خفضت ، في خلال السنوات السبع الماضية ، خمس مرات . تدريجيا ابتدأ المواطن السوفياتي يشعر ان الاموال التي يحصلها هي شيء تافه بالنسبة الى ما تؤمنه له الدولة السوفياتية من خدمات وتسلية و معالجة وثقافه وراحة . ان المواطن السوفياتي يسير حثيثا . لا نحو مساواة اجوره بالضرائب التي يدفعها بل نحو وضع يصبح فيه بدون حاجة الى النقود — نحو شيوعية الرخاء !

وفوق ذلك كله ، ان خبر تغطية القرض السوفياتي وتخطيه في يومين يدل دلالة واضحة على الحب العميق الذي يكنه الشعب السوفياتي لحكومته ولستالين العظيم الذي يقود هذه الحكومة انه يدرك ان الثلاثين الف مليون روبل ستذهب ، لا الى بناء السجون بل الى بناء رياض الاطفال ، لا الى تحويل بلاد الشعوب الاخرى الى مقابر بل لاحياء مؤن الارض .

ان المواطن السوفياتي سعيد ، سعيد جدا ، مطمئن على مستقبله وعلى مستقبل اطفاله .

ان المواطن السوفياتي يأكل بدون تقنين ، ويلبس بدون تقنين . ويعمل بدون مقاولة ، ويسافر بدون دور ، ويساهم في القرض الوطني لاحبا بتذكرة مجانية الى باريس ، بل لانه حائز دائما على تذكرة مجانية الى افخم المصايف والمشاتي . انه يحمل تذكرة مجانية توصله الى جميع مباهج الحياة وتطعمه كل خيرات الطبيعة : « باسبورت سوفياتي » ...

(جهينة)

السبيل الى حـــل أزمـــة الوقود

استثمار ثروات البلاد واتفاق تجاري مـــع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — تجابه البلاد ازمة وقود خانقة احتدمت بعد فشل مفاوضات البترول في لندن . وقد قررت الحكومة رفع ثمن الوقود ٢٥ بالمئة فصار ثمن تنكة الكاز ليرة وخمسين بروطة بعد ان كانت ٨٧٠ بروطة . كذلك تقرر ان لا يستعمل اصحاب السيارات الخصوصية سياراتهم يومين .

و نزيد في الطامة ما تفرضه شركة الكهرباء من تحديدات وقيود على استعمال الكهرباء .

وقد علقت جريدة الحزب الشيوعي قول هعام على هذا الوضع فقالت ... « لقد نبهنا الى الاخطار التي تنجم عن سياسة الارتباط مع الحكومات الاستعمارية وانذرنا من الارتباط بشركات البترول الامريكية والبريطانية واشرنا الى الاضرار التي ستلحق بمقدرات البلاد الزراعيه والصناعية نتيجة لاستيراد البترول من بلاد بعيدة مثل فانزويلا ، وباسعار باهظة بينما يمكن استيراد البترول الخام من رومانيا والاتحاد السوفياتي القريبتين»

وذكرت قول هعام موقف الحزب الشيوعي ومطالبته بمثابرة بضرورة استغلال مصادر الثروة في البلاد ومنها آبار البترول ووضعها تحت تصرف الدولة

وتختم الجريدة مقالها بقولها: «والان بعد فشل مفاوضات لندن واشتداد ازمة البترول نعود فنرفع شعار استثمار الدولة لمواردها وثرواتها وعقد اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية التي لا تلزم البلاد التزامات سياسية » .

ماك دنيال يأمر ، والحكومة تمتثل
محاولة للسيطرة على تجارة البلاد

القدس — طلب ماك دانيال المراقب الاميركي العام في اسرائيل من الحكومة ان تقدم بيانا مفصلا وبسرعة عن برنامج الاستيراد في السنة ٥٢/٥٣

وطبعا تألفت لجنة لتعد البيان حسب الاوامر وقد علمنا انها تواصل العمل ليلا ونهارا .

اما حجة ماك دانيال فتقوم على ان مجلس المراقبة الاميركية لا يستطيع القيام بمهمة توزيع بنود « المنحة » بدون صورة واضحه عن الموازنة التجارية في البلاد

ولكن الواقع ان هذا التدخل يقصد به منع العلاقات التجارية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي لا سيما بعد ان تم الاتفاق بين البلدين على نصف مليون صندوق حمضيات سيستوردها الاتحاد السوفياتي وقد اثار ايضا تصريح الناطق الاسرائيلي حول المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لشراء البترول حنق السيد الاميركي فقرر التدخل وبدأ به بهذا الاسلوب الفظ .

ويبدو ان ماك دانيال قد تحول الى رئيس دولة . فقد جاء في جريدة «نيويورك تايمس» انه طلب من حكومة اسرائيل ان تبين له اسباب نشاط دب يوسف في وزارة الخارجية الاميركية في سبيل الحصول على «المنحة» بدون اطلاعه . وطبعا بررت الحكومة عمل وزيرها فادعت انها لم تعرف بنية دب يوسف ... !!!

في الكنيست

الموافقة على تساوي أسعار الحاصلات

القدس — اقرت الكنيست يوم الاثنين الماضي اقتراحات لجنتها الاقتصادية حول مساواة اسعار الحاصلات الزراعية العربية باسعار مثيلاتها في الناحية اليهودية

وكذلك قررت الزام الحكومة بتوزيع ما تعلنه من مخصصات المؤن .

ووافقت ايضا على تعيين حد ادنى للعقوبة في احوال معينة من مخالفات الاسعار وحوادث السوق السوداء

دب يوسف يطالب بتضحيات جديده !
أمن أجل تحويل البلاد الى قاعدة عسكرية ؟

اللد — رجع دب يوسف من رحلته «الميمونه» الى الولايات المتحدة واراد ان يكون متفائلا فقال ان السيد الاميركي قد وافق على صرف ٢٥ مليون دولار من المنحة .

وبعد ان قال انه تشجع من روح الصداقة (!) التي تكنها الولايات المتحده لاسرائيل (الصداقة لمطارات اسرائيل وقواعدها العسكريه) وصل الى ما اراد ان يقوله في الاساس « ان على مواطني اسرائيل ان يبذلوا تضحيات أخرى نظرا للصعوبات الاقتصادية التي تجابههم » ؟

تضحيات من اجل ماذا ؟ من اجل تحويل البلاد الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي ؟

روبين خدوري يختبر سجون اسرائيل
بعد ان قضى سنوات في سجون العراق

مخيم تساح تكفا — رغب روبين خدوري . وهو قادم جديد خبر طيلة سنوات سجون السفاح العراقي نوري السعيد ، في ان يعيش قرب اهله في هذا المخيم فقدم طلبا للسكن هنا الى المدير . ولكن المدير سلمه الى البوليس فزجه في السجن ليختبر سجون اسرائيل ايضا

واراد اهله مراجعة البوليس لاطلاق سراحه فزجهم في السجن معه

وامام هذا التعسف اجتاح المخيم شعور استنكار عبرت عنه الجماهير باجتماع شعبي احتج على هذا الاسلوب في حل القضايا وطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا

العمال يضربون في صفد ، اما الهستدروت فتحقق !!

صفد — اضرب اكثر من ٥٠ عاملا من عمال فنادق صفد ، صباح يوم الخميس الماضي ، احتجاجاً على رفض اصحاب الفنادق توقيع اتفاقية العمل ، وللمطالبة بتحسين شروط عملهم

وقد حاول سكرتير مجلس عمال صفد تأجيل اعلان الاضراب بحجة ان في نيته اجراء تحقيق في مطالبهم مع مؤسسات الهستدروت في تل ابيب ، ولكن العمال قرروا الاضراب باكثرية اصواتهم .

نقليات لعمال طرعان

طرعان — يعاني عمال هذه القرية الذين يعملون في طبريا وضواحيها اشق الصعاب في تنظيم مواصلاتهم الى العمل ومنه

وفي الاسبوع الماضي وبعد ان ابتاعوا من شركة «ايقد» تذاكر سفر للرجوع الى قريتهم رفضت الشركة تأمين باص لهم وطالبتهم بدفع اجرة مضاعفة ، بلغت ٢٣٠ بروطة ، لايصالهم بباص خاص .

وطبعا رفض العمال هذا الطلب الاستبدادي وذهبوا لمقابلة دائرة البوليس لتتدخل في الامر خصوصا وهي التي تلاحقهم وتزجهم في السجون ان هم بقوا في طبريا بدون تصريح .

ولكن ضابط المركز رفض التدخل وهدد بانه سيلقي القبض على كل من يجده في المدينة بعد الغروب بدون تصريح .

وامام هذا التهديد استمر العمال في مطالبتهم للشركة واصروا على البقاء في مكاتبها الى ان اضطرت الى تسيير باص لهم

وقد كتب الينا سكرتير مؤتمر العمال العرب الذي قاد هذه المعركة يطالب بحل هذه المشكلة اذ ان العمال المنهكين في العمل لا يستطيعون صرف الساعات والجهود في مثل هذه المناوشات .

المباي يعود الى
دولية الخيانة الطبقية

القدس — قرر مركز حزب المباي مؤخراً ان يجدد اشتراكه في «الدولية الاشتراكية» التي اعاد تأليفها احزاب الاشتراكيين اليمينيين واتخذوا لندن مقراً لها .

وبهذا القرار اعطى القادة للمباي صفة رسمية لدور قديم، عبر عنه يحيئال هلبرين ، وهو من كبار اعضاء هذا الحزب والمعارضين لهذا القرار . بقوله ان هذه الدولية هي جهاز في ايدي الدول الاستعمارية ضد الاتحاد السوفياتي ونضال شعوب المستعمرات من اجل الاستقلال القومي .

وهذه الدولية تضم حزب العمال البريطاني الذي استمر في سياسة الارهاب الاستعماري في الملايو ومصر ، وغيرها من البلاد الواقعة تحت نير المستعمرين . وهو الحزب الذي تمت اثناء حكمه وبتحريضه حرب فلسطين .

قضية زيت الرامة في المحكمة العليا

القدس — نظرت محكمة العدل العليا في الطلب الذي قدمه عدد من منتجي الزيت ضد دائرة المؤن لمصادرتها انتاجهم بالقوة وعلى حساب السعر القديم ٢٩٠ ليرة الطن .

وقد طلب رئيس المحكمة من ممثل دائرة المؤن ان يحسم هذا النزاع ويوافق على شراء الزيت بالسعر الذي يطلبه المزارعون وقدره ٤٠٠ ليرة للطن فرفض .

واستمعت المحكمة الى اقوال شاهدين من دائرة المؤن فادعى احدهما ان سعر ٤٠٠ ليرة الذي جرى بحثه في لجنة الكنيست الاقتصادية كان لانتاج زيت عام ١٩٥١ باعتباره عام جفاف .

وانكر الشاهد هكرميلي ، وهو مراقب مؤن في اللواء الشمالي ، ان مراقبي المؤن ، الذين ذهبوا بحراسة البوليس ، قد تلقوا اوامر بمصادرة الزيت بالقوة وانكر ان محاولة ما لمصادرة زيت جميل نخلة جرت وادت الى كسر باب داره .

وعندما سأله محامي المتجين حنا نقاره عن وجود ٣٠٠ بوليس وطائرة يوم الحادث اجاب انه لا يعرف وقد يكون هذا «للمحافظة على النظام» .

وتأجلت القضية الى ٥ حزيران

جواب وزير الامن حول «سكرة» البعنة

القدس — يذكر القراء ان رجعية البعنة اقامت حفلة سكر لنائب الحاكم العسكري في مجد الكروم وضابط البوليس في منطقة عكا على اثر انتهاء اضراب عمال الزيتون . وقد حدث اثناء هذه الحفلة ان سلم المحتفى بهم اسلحتهم الناريه للمأجورين ليطلقوا عياراتها ويثيروا السكان .

وردا على استجواب حول هذا الموضوع قدمه مايرفلنر الى بن غوريون وزير الامن اجاب الوزير ان ليس من حق ضابط الجيش ان يسكر ويقدم سلاحه للهو الى المدنيين .

وادعى وزير الدفاع ان معلومات النائب الشيوعي غير صحيحة (!) فلضباط لم يعطوا اسلحتهم الى السكان انما السكان اطلقوا عيارات نارية من اسلحتهم المرخصة (!)

وقال الوزير ان القرويين « مدحوا » حكومة اسرائيل وهذا ماله حدا برفاق النائب فلنر ان يقدموا الاخبار « المزيفة » !

وسهى عن بال بن غوريون ان ٥٤ بالمئة من اهالي البعنة قد صوتوا لقائمة الحزب الشيوعي وان اهالي القرية لا يمدحون حكومة الاضطهاد القومي وان المأجورين هم الذين يمدحونها ...

القادمون الجدد يعرفون من هم الكوزموبوليتيون

احدث مقال جريدة المرصاد (اضرار الكوزموبوليتية) ضجة بين جماهير سكان المخيمات لما فيه من تهجم عليهم . وقد وصلت هذه الادارة جملة ردود ننشر فقرات من احداها كتبها البر شمطوب من رمات هشارون .

يبدأ الكاتب في تحليل النظرية الكوزموبوليتية المنبثقة عن النظام الراسمالي في مراحله العليا : الاستعمار ، فيقول بانها نظرية يروج لها المستعمرون بان لا وجود للاستقلال القومي في العهد الحاضر من التاريخ وان الدول الصغيرة لا تستطيع الا الاعتماد على دولة كبيرة لتعيش ويخلص الى القول بان احزاب البرجوازية ، في اسرائيل وقادة المباي وعناصر اليمين من المبام هم الذين يروجون لهذه النظرية ليبرروا ارتماءهم في احضان الاستعمار الاميركي واستخداءهم امامه والسير في موكبه والاشتراك في الحلف العدواني في الشرق الاوسط الذي يعد له .

ويستعرض الكاتب تاريخ الحزب الشيوعي ويقارن بين سياسته وسياسة الاحزاب البورجوازية وبين ايدولوجيته وايدولوجيتها فيبدو من مقارنته كيف ان الحزب الشيوعي في هذه البلاد حمل علم النضال ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل الاستقلال والجلاء بينما كان المبام يفضل الانتداب على الاستقلال . وهنا يذكر الكاتب ، يوسف واشظ بان الحزب الشيوعي نفذ الاممية طيلة حياته ودعا اليها بينما لا يزال المبام الى اليوم لا يقبل الجماهير العربية في صفوفه .

ومن بعد هذا يرد على دس يوسف واشظ ضد القادمين الجدد فيقول .. « ولسبب ما يترك يوسف واشظ موضوع اضرار الكوزموبوليتيه فيتحدث عن نفوذ الحزب الشيوعي المتزايد بين القادمين الجدد فيتهم اولا القادمين الجدد بالجهل وبان التفافهم حول شعارات الحزب في النضال من اجل السلام ومن اجل الاستيعاب الانساني ، ضد حكومة الخيانة القومية ومن اجل استعادة الاستقلال المباع انما جاء بدون وعي وادراك !... لان القادمين يجهلون ان الحزب الشيوعي وقف ضد قدومهم الى اسرائيل (!) وضد الاستيطان (!)

ان واشظ لا يشتم الحزب الشيوعي هنا بل حركة السلام فهو عمليا يقول بأن التأييد المتزايد الذي تلاقيه هذه الحركة بين القادمين الجدد بفضل نضال القوى الدمقراطية ، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي لم يكن نتيجة لوعي الجماهير التي تدرك بان النضال من اجل السلام هو نضال من اجل لقمة الخبز والعمل والسكن الانساني .

ان القادمين الجدد يعلمون بان الحزب الشيوعي لا يقف ضد الذين يأتون الى البلاد وهو دائم النضال من اجل استيعاب انساني وحياة سعيدة لاولئك القادمين . ان الحزب الشيوعي هو في طليعة القوى المناضلة من اجل البيوت الثابتة والعمل والخبز وهو الذي يطالب باقتطاع عشرة ملايين ليرة من ميزانية التسلح لاجل اقامة مباني ثابتة فلا يتعرض القادمون الى كوارث الفيضانات من جديد» .

ويتساءل الكاتب عن مهزلة الاتهام بأن الحزب الشيوعي ضلل الجماهير العربية ولم يقم جسراً بينها وبين الجماهير اليهودية فيقول «ان الشعارات التي رفعها ويرفعها الحزب الشيوعي لايجاد الوحدة الاممية بين الجماهير اليهودية والعربية في النضال من أجل الاستقلال وضد الاستعمار ، وضد عمليات طرد العمال من المشاغل والفلاحين من الاراضي ، ومن أجل ادخال العامل العربي الى الهستدروت ومساواة اجور العمال واسعار الانتاج الزراعي (والتي لا يرفعها بجدية حزب المبام) كلها كفيلة في بناء جسر الاخوة والتضامن بين الشعبين» .

ويخلص الكاتب من هذا الى القول .. «فاذا كان القادم الجديد يجهل تاريخ الحزب الشيوعي ويعطيه تأييده التام واذا كانت الاقلية القومية العربية تعلم ماضيه وتؤيده هذا التأييد الجماهيري فكيف يفسر لنا يوسف واشظ هذا التأييد المزدوج الذي لم تكسر شوكته حملات الارهاب في مناطق الحكم العسكري وفي مخيمات القادمين الجدد ولم تؤثر فيه حملات التشويه والتضليل هنا وهناك ؟» .

وطبعا لا ينتظر كاتبنا رد يوسف واشظ فيقول: ان اممية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الاممية البروليتارية التي تكافح ضد الكوزموبوليتية ، هي التي تفسر هذا التأييد الكبير فهي اممية الطبقة العاملة التي تناضل من أجل السلام وضد الاستعمار وهي النظرية الكوزموبوليتية التي تتبناها الاحزاب البرجوازية وقادة المباي وعناصر اليمين في المبام لتسهيل تسرب الاستعمار اكثر فاكثر الى هذه البلاد .

عشائر النقب
تطالب باراضيها

بئر السبع — وقع ستة عشر شيخا من مشايخ عشائر النقب على نداء الى رئيس الدولة طالبوا فيه باعادة املاكهم واراضيهم ليستطيعوا الاستقرار والحياة الانسانية بعد ان سئموا حياة الترحيل والتنقل قسراً .

ويقولون في رسالتهم ان من حقهم التصرف بأراضيهم اذ انهم يزرعونها ويفلحونها منذ أمد بعيد وقد ابعدوا اليها الآن الا انهم محرومون من التصرف بها .

ولا شك في ان مطالب هذه العشائر عادلة ومن الحق تمكينهم من الاستقرار والحياة الانسانية .

احتفالا بعيد تحرير تشيكوسلوفاكيا

حيفا — احتفل اصدقاء تشيكوسلوفاكيا بعيد تحرير الجيش السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا بحضور ممثل السفارة كارل نيكولاي .

وبعد ان القت خطبا تستذكر هذه الذكرى المجيدة عرض برنامج فني رائع كان ختامه شريط سينمائي عن حياة الشعب في تشيكوسلوفاكيا الشعبية

اصدقاء بلغاريا الشعبية يستقبلون السفير

حيفا — احتفلت في قاعة حيفلبك عصبة الصداقة مع بلغاريا احتفالا رائعا لمناسبة تعيين سفير لبلغاريا في اسرائيل .

وقد حضر الحفلة جمهور غفير من اصدقاء بلغاريا الشعبية حياهم السفير وقبل تحياتهم التي عبرت عما يكنونه من صداقة لبلاده المحررة .

واختتمت الحفلة ببرنامج فني اشتمل على معزوفات موسيقية وقطع ادبية وتمثيلية .

يهود الاتحاد السوفياتي مواطنون احرار يعتزون بوطنهم الاشتراكي ولن يخطر ببالهم ابدا الاستعاضة عنه باي قطر رأسمالي

باريس ـ تحدث موشه زلبرمان، عضو الوفد النقابي الاميركي الذي زار الاتحاد السوفياتي مؤخرا، الى مراسل جريدة «نوبه برسه». فقال انه اثناء وجوده في موسكو قد تحدث الى دافيد زسلافسكي، احد محرري «برافدا»، وسأله عن رأيه في قضية «امتزاج» يهود الاتحاد السوفياتي، التي تثير حولها الصحف الرجعية اليهودية ضجة كبيرة، وما رأيه في مطالبة الزعماء الصهيونيين بهجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل. فاجاب زسلافسكي قائلا:

ان اليهود، من اقصى الاتحاد السوفياتي الى اقصاه، يتمتعون مع سائر الشعوب الاخرى بجميع الحريات. ومفتوح امامهم سبيل التطور والنمو. ويستطيع اليهود في الاتحاد السوفياتي، كل حسب مؤهلاته واتجاهاته، ان يكونوا موظفين في الدولة، او رجال علم، او مديري مصانع، او عمال. و«امتزاجهم» ناجم عن رغبتهم الحرة. ولكن اذا شاءوا الاستيطان في بيروبيجان، ففي وسعهم ان يستوطنوا هناك دون اي عائق. اما فيما يتعلق بالهجرة الى اسرائيل، فلست من رجال الدوله، ولا اتكلم باسم الحكومة. ولكني اعبر عن رأيي الشخصي. وانا مقتنع بان هذا هو رأي كل يهود الاتحاد السوفياتي، فأقول:

ان التفكير بالهجرة لا يمكن ان يخطر ببالنا ابدا، كما لا يمكن ان يخطر ببال اي شعب آخر من شعوب الاتحاد السوفياتي، فنحن مواطنون احرار، نعتز بوطننا السوفياتي، ولن يخطر ببالنا ابداً ابداله ببلاد رأسمالية.

لانتباه

مندوبي ومراقبي وضيوف مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

١ ـ لمواجهة الازدحام المنتظر أثناء الجلسة الافتتاحية وفي بقية جلسات المؤتمر سيكون مقر الحزب الشيوعي في تل ابيب (شارع مركز بعلي ملاخا ٢٦، تلفون ٦٠٩٢، مفتوحا يوم الخميس (غدا) من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء لتنظيم المندوبين وتسليمهم دوسيهات واوراق المؤتمر ولتنظيم قضية النوم واعطائهم نقط الاكل.

٢ ـ الجلسة الافتتاحية ستفتتح في الساعة الثامنة تماما. ولكن على المندوبين ان يدخلوا القاعة في الساعة السابعة مساء.

٣ ـ على المندوبين الذين سيحضرون الجلسة الافتتاحية ان يكونوا في تل ابيب قبل الساعة الرابعة لتخفيف الازدحام ولتنظيم اوراقهم.

٤ ـ ليكن معلوما ان ترتيبات الطعام والنوم ستكون منظمة فقط بالنسبة الى المندوبين.

لجنة تحضير المؤتمر الثاني عشر

الحزب الشيوعي يدخل لجنة الانتخابات التحضيرية

نحلات يهودا ـ تأجلت الانتخابات للجنة المخيم التي كانت ستجري في ١٨ الجاري نظراً لعدم اتمام قائمة الناخبين. وثمر نضال الجماهير لتمثيل الحزب الشيوعي فضم ممثله الى اللجنة التحضيرية.

وكان الحزب الشيوعي قد عقد اجتماع شعبي اشترك فيه ٥٠٠ ساكن تكلم فيه الرفيق شملي عضو بلدية الرملة والرفيق سليم قتال فاستعرضا الوضع السيء وطالبا بحشد القوى الشعبية لانتخاب لجنة مناضلة تدافع عن مطالب السكان.

سلمة تريد لجنة منتخبة تسهر على شؤونها

سلمه ـ قرية سلمه تقع داخل حدود بلدية تل ابيب ويبلغ عدد سكانها ١٧ الف شخص يعيشون حياة مؤلمة ويفتقرون الى الضروريات كالماء والخدمات الاجتماعية.

فالماء ينقطع عنها بصورة مستمرة لا سيما في ايام الجمعة، ولا تلفون للسكان مما يجعلهم في حالة صعبة يخرجون الى الطريق العام ليرقبوا سيارات عابرة تساعدهم على مواجهة الحوادث الطارئة.

والقرية تفتقر الى صيدلية ايضا.

وتكثر في هذه القرية حوادث اصابات الطرق لعدم وجود الارصفة ولكون طريقها سبيلا هاما يربط تل ـ ابيب بعدد من القرى والمستوطنات.

ومع هذا فمواصلاتها مع تل ابيب غير منظمة ومئات السكان ينتظرون مجيء البصات ساعات في وهج الشمس ليذهبوا الى مكتب العمل في المدينة، اذ لا مكتب لديهم.

والسكان يطالبون بانتخاب لجنة للقرية تتولى تنظيم قضاياهم والسهر على مصالحهم. اما اللجنة الحالية المعينة فلا هدف لها غير جباية الضرائب من السكان.

٣٠٠ يتظاهرون مطالبين بالاكواخ

تل ابيب ـ تظاهر اكثر من ٣٠٠ قادم جديد من سكان مخيم ريشون لتسيون امام مكاتب الاسكان في الوكالة اليهودية للمطالبة ببناء اكواخ خشبية.

وقد وعدتهم الوكالة ان تعمل اقصى جهودها لتبديل خيام السكان بالاكواخ قبل حلول الشتاء.

في عشية المؤتمر الثاني عشر (بقية)

عوانها الاصلاحيون، هو القضاء على ثقة الطبقة العاملة بنفسها، والقضاء على ثقة العمال بامكانية وحتمية انتصارهم، وبذلك تواصل الاستعباد الرأسمالي.

فان البرجوازية تدرك انه اذا لم يقض على الرأسمالية بعد، فليس ذلك بفضلها بل لان العمال لا يثقون بعد ثقة كافية بامكانية انتصارهم».

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ككل الاحزاب الشيوعية في العالم، مهتديا بتعاليم ستالين الحكيمة، يدرك هذه الحقيقة الهامة، ولذلك يوجه نشاطه دائما الى افشال هذه المحاولة الرئيسية التي تحاولها البرجوازية ويحاولها اعوانها الاشتراكيون اليمينيون (امثال النفوريونيين) بنضالهم المثابر المضحي يثبت الشيوعيون لجماهير الشعب انه من الممكن القضاء على نظام الاستغلال والاستعباد والاضطهاد. وبتقديمهم مثل العمال والفلاحين المظفرين في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والصين العظيمة يثبت الشيوعيون لجماهير الشعب انه من المحتم انتصارهم.

والمستعمرون الذين يوهمون الشعب في اسرائيل انه لا مكان في الدنيا لاسرائيل مستقلة ذات شعب سعيد يدركون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العقبة الكاداء في وجه دعايتهم الاستعبادية هذه. ولذلك يصبون جام غضبهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويحاولون عزله عن الشعب ليسهل عليهم القضاء عليه.

ولكن، كما انه من المستحيل القضاء على الشعوب كذلك من المستحيل القضاء على الحزب الشيوعي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقبل نحو مؤتمره الثاني عشر مدركا عظم الامل الذي يعلقه عليه الكادحون الاسرائيليون، اليهود والعرب، فيدرك ايضا عظم المسؤولية التي يحملها فوق اكتافه.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي كان ليحمل هذه المسؤولية ولينجزها بشرف.

فباسم ٢٥ الف نسمة، الذين يقرأون «الاتحاد» اسبوعياً على اقل تقدير، نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة انعقاد مؤتمره الثاني عشر، نحيي الرفاق المندوبين والضيوف، ونحيي قائد الكادحين اليهود والعرب: الرفيق صموئيل ميكونيس.

فلتحققوا، ايها الرفاق، تحت راية حامل لواء السلام واخوة الشعوب، ستالين العظيم، امل الشعب فيكم وجزع اعداء الشعب منكم.

عاش المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تدهور الوضع الزراعي والصناعة الزراعية في الاستسلام لماكدانيال

مندوبو المجلس الزراعي ومؤتمر تنوفا يطالبون بتغيير سياسة الحكومة الاقتصادية

تل ابيب ـ عقد هنا اجتماع المجلس الزراعي التاسع ودار البحث حول الصعوبات التي تجابهها الزراعة في البلاد، وقد اجمع المشتركون على ان مساعدة الحكومة للزراعة في مختلف نواحيها لا تكفي ابدا ولا تساعد على تطوير الزراعة

وتكلم وزير الزراعة اشكول حول ضرورة زيادة مساحة الاراضي المستغلة ولكنه لم يدخل في تفاصيل الخطوات العملية التي من شأنها ان تؤدي الى هذا الهدف.

اما مدير الزراعة فقد ذكر ان المخصصات التي تقترحها الوزارة ستبلغ ٦٢ مليون ليرة في عام ٥٢/٥٣ ولكنه ابدى شكوكه من موافقة الحكومة وذكر بانها ستخفض الى النصف! (لم يذكر ان سبب مثل هذا التخفيض يعود الى ارتفاع ميزانية التسلح والبرنامج الاميركي لتحويل البلاد الى قاعدة عسكرية عدوانية).

وفي الاجتماع طالب مدير شركة تنوفا وسائل مربحة لتصريف الانتاج، كما ابدى غيره من المندوبين اهمية زيادة انتاج المواد الغذائية حتى لا تضطر البلاد الى منة الآخرين.

واشار آخرون الى النقص في الآلات الزراعية وعدم التنسيق في استخدام الموجود منها.

اما مندوبو المستوطنات فقد طالبوا بشق طرق جديدة في البلاد ولا سيما في منطقة النقب! (لن تصغي الحكومة الى هذا الطلب الا اذا كانت هناك دواع استراتيجية).

احصاآت زراعية

وفي الوقت الذي انعقد فيه هذا الاجتماع اصدرت الحكومة بعض الاحصاآت الصناعية والزراعية. وقد ظهر منها ان الانتاج الزراعي في السنة الماضية وصل الى ٦٢٠٢ مليون ليرة مقابل ٤٨٠٨ مليون في السنة التي قبلها، ولكن هذا الارتفاع الظاهري لا قيمة له اذا اعتبرنا فروق الاسعار الكبيرة. فبعد خصم هذه الفروق يبدو ان زيادة الانتاج لن تصل اكثر من ٥ بالمئة باعتبار ان قيمة انتاج العام الماضي على حساب اسعار السنة التي قبلها هي ٥١٠٢ مليون ليرة فقط لا ٦٢،٠٢ مليون اما ارتفاع اسعار الانتاج الزراعي هذا العام فقد وصل الى ٢١ بالمئة عما كان عليه في العام الماضي.

هذا يعني ان الوضع الزراعي لا يزال سيئا ويسير سيرا بطيئا لا يتلاءم مع زيادة عدد السكان واشتداد الطلب على المواد الزراعية.

وقد تأثرت الصناعة نتيجة لعدم تطور الانتاج الزراعي فقد انخفض انتاج صناعة الفواكه المحفوظة ٦٠ بالمئة والخضروات المحفوظة ٣٩ بالمئة والخضروات المكبوسة ٣٣ بالمئة.

وتدل بعض الاحصاءات الهامة ان ان الانتاج الزراعي لا يزال بعيدا عن اكفاء حاجات السكان من المواد المطلوبة فانتاج البطاطا يتراوح بين ٣٠ و٣٥ ألف طن ومثل هذه الكمية، حسب تقدير وزارة الزراعة تكفي السكان سبعة اشهر. اما حاصلات البلاد من البصل فتقدر بـ ١٠ آلاف طن بينما يحتاج السكان كحد ادنى الى ١٨ الف طن.

مؤتمر تنوفا يظهر مدى بؤس الزراعة

وقد ظهر في مؤتمر تنوفا العاشر الذي انتهى منذ اسبوعين، وكان قد عقد في جو عاصف، ان المزارعين يتألمون من تدهور وضعهم، فقد اقروا طلبا الى الحكومة لتخصيص كمية من العملة الاجنبية للاستفادة منها في تحسين زراعة البلاد كما قرروا المطالبة برفع اسعار الحاصلات الزراعية بالنسبة الى اسعار الانتاج الصناعي، الذي تتضاءل امامه اسعار الانتاج الزراعي.

كذلك طالب المؤتمر بتقديم المساعدات الحكومية للمستوطنات الزراعية لتشجيعها على زيادة انتاجها.

ولكن الواضح تماما ان الازمة الزراعية في البلاد لن تسير في طريق الحل ما لم تتغير جوهريا سياسة الخضوع لماكدانيال الذي ينفذ سياسة مثيري الحروب المعادين لمصالح الشعب الكادح في المدينة والقرية.

انخفاض الانتاج الصناعي

القدس ـ هبط انتاج الاسمنت من ٣٧ الف طن في كانون الثاني ١٩٥٢ الى ٣٦٠٣ الف في شباط.

وهبط انتاج صابون الغسيل من ٥٦٣ طن في كانون الثاني ١٩٥٢ الى ٣٢٩٤ في شباط و٣٨٥ في اذار.

اما انتاج المربى فقد انخفض ٦٩ بالمئة والشيكولاته ٧٤ بالمئة والسكاكر الاخرى بمثل هذه النسبة.

فالى اين سيصل الهبوط ..؟

خونة الطبقة العامله يتخاذلون امام اصحاب الصناعات

زيادة اسعار المنتوجات وهبوط مستوى المعيشه

تل ابيب ـ منذ ان اعلن عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر نيسان ١٢ نقطة واصحاب الصناعة يرفضون دفعها ما لم تضاف الى اسعار البضائع التي ينتجونها.

وقد وافقت الحكومة على هذه الاضافة واحدثت بذلك استياء كبيراً بين العمال الذين لا يرون فائدة من علاوة سيسترجعها اصحاب الصناعات. وبهذا العمل أثبتت الحكومة بانها تخدم الرأسماليين وتساهم في التضخم المالي.

وقد وقع اصحاب الصناعة على اثر هذا، اتفاق علاوة الغلاء مع قادة الهستدروت المبائيين الذين ابدوا تخاذلا وخيانة بقبولهم مبدأ اجراء تعديل العلاوة كل ثلاثة اشهر بدلا من كل شهر.

ويؤدي تراجع قيادة المباي في الهستدروت الى هبوط جديد في مستوى معيشة العمال.

سكان مخيم بئر يعقوب يرفضون «حل» الوكالة لقضية الاكواخ الخشبية

مخيم بئر يعقوب ـ في اجتماع عقده السكان بحضور مسؤول الجنوب في الوكالة اليهودية لبحث بناء الاكواخ الخشبية بدأ المذكور في ترديد الاسطوانة القديمة وهي ان الوكالة ليست مستعدة لبناء اي كوخ خشبي في المخيم وعلى السكان ان ينتقلوا الى اماكن اخرى.

وقد اثار قوله هذا سخط واستنكار الحضور مما دعا لجنة المخيم التحضيرية الى مغادرة القاعة مشاركة لمشاعر السكان.

وقد قرر السكان رفض «الحل» الذي تقول به الوكالة اليهودية، والمثابرة في نضالهم من اجل السكن الانساني.

مخيم بتاح تكفا يريد تنفيذ مطالبه

بتاح تكفا ـ اعلن في يوم الاستقلال ضم المخيم القريب، الى بلدية المدينة، ولكن منذ ذلك التاريخ لم يحدث تغيير والسكان لا يلمسون اهتماما بقضاياهم من مثل تأمين الماء والكهرباء وشق الطرق العامة وتنظيم المواصلات.

وقد عقد السكان اجتماعا شعبيا كبيراً استعرضوا فيه قضاياهم وانتخبوا وفداً ليتصل بالبلدية ويعمل على إثارة اهتمامها.

الحكومة تجبي الضرائب ولكنها لا تؤمن العلم

عيلوط ـ منذ زمن وهذه الجريدة تستنكر تحصيل ضريبة المعارف (ثلاث ليرات عن الشخص) من عرب الغريفات والجواميس والغزالين والمزاريب لان الحكومة لم تؤمن العلم لاولادهم.

ومؤخرا جاء جابي الضرائب برفقة البوليس الى عرب الغريفات وارغمهم على دفع الضريبة مع مصاريف الحجز ...

ليس هنالك من يرفض دفع هذه الضريبة التي تضعها الحكومة استبداداً دون نظر الى حالة السكان، ولكن كيف يدفع الناس الضرائب وهم لا يستفيدون منها شيئا.

وبعد هذا وبدون حياء يقف ممثلو الحكومة ويقولون ان الجماهير العربية لا تدفع الضرائب ولذلك فلا ... في مطالبتها بالخدمات الاجتماعية.

القضية ان الجماهير تدفع الضريبة قسرا ولكنها لا تستفيد من الخدمات.

اتحاد عمال اسرائيل يصم اذانه عن شكاوي العمال

يافا ـ اشتغل العامل احمد محمد العمري في بستان ماركوس في بتاح تكفا مدة تقرب من نصف شهر ولم يدفع له المذكور اجرته، واستمر يماطله اربعة اشهر. وقد طالب اتحاد عمال اسرائيل بالتدخل لاخذ هذه الدريهمات التي يحتاجها هذا الكادح. ولكن اتحاد عمال اسرائيل اهمل هذه القضية كما يهمل عشرات امثالها. وقد علمنا ان العامل التجأ الى الحزب الشيوعي فقرر ايفاد رفيق ليطالب صاحب العمل بحق هذا العامل.

اجتماعيات

الناصرة ـ عقد في المدينة اكليل الاخ صبحي داوود عويد على الآنسة جرجيت دحمان الدويري في حفل ضم الاقرباء والاصدقاء. فتهانينا.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الادارة: شارع الخوري رقم ٢٥ ـ حيفا

ص.ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

تسيلا عيرم تطالب بتغيير نظام الضرائب

وتقترح على رئيس البلديه ان يصرف وقته في القدس!!

حيفا ـ قرر المجلس البلدي بمعارضة الرفيقة تسيلا عيرم العضو الشيوعي الموافقة على الميزانية الموقتة لشهر حزيران والتي تصبح الضريبة بموجبها ٥٠ بالمئة من الايجار.

وقد قالت الرفيقة تسيلا ان الميزانية الموقتة تعني عملا بدون برنامج وان البلدية لم تخط ولا خطوة عملية في سبيل تغير نظام ضرائب البلدية وبهذا قلت الخدمات العامة. وقالت من الافضل لرئيس البلدية (ابا حوشي) ان يصرف وقته في القدس في السعي لتغيير نظام الضرائب بدلا من الذهاب الى اميركا!!

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس.

شفيق نايف رشيد محمد، من عرابة البطوف هوية رقم ١٠٦١٢٢

فؤاد عيسى علي الطفافشة من كفركنا قسيمة رقم ٦٢٣٢٦

محمد علي يوسف السعدي من الناصرة هوية رقم ٨١٧٠٨

صالح حسن ابو شكار من شعب هوية رقم ٤٥٠٦٩

ارهاب عمال الجش

لينتسبوا الى «الاتحاد»

صفد ـ اعتقلت الشرطة ٨ عمال عرب من قرية الجش، اثناء عملهم في كيوتس سعسع المجاور لقريتهم بحجة انهم لا يحملون تصاريح تجول

ان ادعاء البوليس كاذب من اساسه، فالعمال يحملون التصاريح المطلوبة ويجددونها شهريا، وقد صودرت هذه التصاريح منهم عند اعتقالهم.

وقد ضربت الشرطة العامل مارون حنا خليل، احد العمال، ضربا مبرحا لانه حسب ادعائها هرب الى لبنان وعاد الى البلاد مجددا. وفي ظلام الليل اوصلته الى اول الطريق المؤدي الى قريته. وهو لا يزال طريح الفراش متأثرا من الضرب

ان طرد العمال العرب من اماكن عملهم ما هو الا لارغامهم على الانتساب الى المنظمة الصفراء اتحاد عمال اسرائيل.

وقد دعا فرع مؤتمر العمال العرب في الجش سكان القرية الى اجتماع احتجاجي على اعمال الاضطهاد التي ترتكبها الشرطة مع العمال الكادحين.

وفد كبير يطالب البلدية في عكا باعادة توزيع الطحين على السكان العرب

عكا ـ على أثر اعلان دائرة المؤن عن عزمها على قطع حصص الطحين عن السكان العرب قدم عضو المجلس البلدي الشيوعي رمزي خوري طلبا الى المجلس لوضع القضية على جدول اعماله.

وبعد ظهر الاحد قام وفد مؤلف من القاضي الشرعي وشيخ جامع الجزار والرؤساء الروحيين واعضاء المجلس البلدي العرب وسكرتير مؤتمر العمال العرب وسكرتير اتحاد عمال اسرائيل بمقابلة رئيس البلدية وطلبوا منه تدخل البلدية بشكل رسمي لاعادة حصص الطحين هذه الى السكان العرب.

رمزي خوري يطالب باعادة النظر في التخمين

عكا ـ في رسالة الى بلدية المدينة طالب عضوها رمزي خوري باعادة النظر في التخمين الذي قررته لجنة التخمين على دور السكن وهو أساس فرض الضرائب.

وقد طلب رمزي خوري ان يكون هذا الطلب في جدول اعمال الاجتماع القادم للمجلس لانه يرى ان لجنة التخمين كانت تقرر حسب اهوائها لا حسب اجارات السكان مع القيم على املاك الغائبين.

عيادة الدكتور الفرنشي

الناصرة ـ علمنا ان الدكتور فايسمان مدير مستشفى الحكومة سابقا قد افتتح عيادة خاصة له لمعالجة الامراض العمومية وامراض الانف والاذن والحنجرة في دار السيد ميشيل الشقحة شارع الميدان بالناصرة.